الشهيدة فتحية همرين

بدون الحرية لا حياة لنا

الشهيد شمساً لا يغيب عن سماء وطننا كردستان ومنارة لكل من يرغب في الحياة الحرة الكريمة فالشهادة حياة خالدة لكل من يهواها رجالا ونساء، هذا ما اختارته الرفيقة فتحية كحفيدة لكاوى، وكاوى العصر مظلوم واختارت طريق الخلود إلى الأبد حين عانقت دماؤها تراب الوطن. وحين سمعت زغاريد الأمهات يوم شهادتها لتكن رايات الوطن والشهادة بسواعد الشهداء عالية كي يفجروا السكون المخيم على قلوب الآباء والأمهات لتكون حقيقة ثورة الحياة والأمم. حين ألبست ثوب الزفاف ولكن بدون حراك ولا همس والتحقت بأرواح الخالدين والخالدات.

وكانت عنوانا للخلود والكرامة في زمن PKK وعصر APO لأن عشقها إلى الحياة الحرة وجدت شعاعها في الحياة الثورية من خلال إيمانها بوطنها وشعبها وروحها المرحة والمعنويات والتفاؤل بالمستقبل هي كلمات في قاموس الشهيدة ومبادئ لا يمكن المساومة عليها كي تسير على طريق الحرية لفتاة كردستانية تأبى الظلم والاضطهاد ونظام الرجل الرجعي لذلك كانت تبدأ رسالتها بهذه العبارة.

(باسم الثورة على طريق حرية المرأة الكردستانية)

وهذا يدل على مدى وعيها الاجتماعي والشخصية الواعية القادرة على كسر كافة القيود وتحد من حريتها لذا من واجبها كما كانت تتمنى أن تحمل السلاح كالرجال وتلحق برفاق السلاح لأنها صادفت في حياتها سنوات الثورة والانتصار وقد ولى زمن الخوف ولأنه لم يبق للموت أي معنى وها نحن نخلق الحياة من الموت من جديد فكفى للكردي أن يبتعد عن حقيقته وواقعه ولولا PKK لكنا مثل أسلافنا دون لا نفهم معنى الحياة لذلك نحن محظوظين جدا بمعاصرتنا لهذا الفكر النبيل ولأيديولوجية الحرية فمن لم يكن حرا يكون عبدا. ومن لا يكون حرا يكون محروم من الاحترام.

فالحياة في نظر الرفيقة لها معنى كبير والحياة الحقيقية الحرة تكون فوق قمم جبال كردستان أنها حياة غير عادية رغم قسوة الجغرافية ولكنها تحمل في طياتها معاني كبيرة ومقدسة.

أن أقدس ما في الوجود هو الإنسان واقدس شئ يملكه الإنسان هو المبدأ ولكن للأسف نرى الإنسان الكردي محروم من كل هذه المقدسات بل على لعكس يتعرض منذ القدم إلى الآن إلى ابشع سياسات الانحلال والإنكار والقتل والتشريد ولمعالجة كل ذلك لا بد من طريق الثورة لأن في الثورة العي والمعرفة من خلال التطورات

الجارية على الساحة الكردستانية وفي العالم ولا بد من مقاومة الرواسب القديمة من خيانة وعمالة وبرجوازية مزيفة لأننا على مشارف قطف ثمار الثورة والوصول إلى شاطئ الأمان.

ولدت الرفيقة الشهيدة فتحية في قرية عابرة، درست الابتدائية في مدارسها كما تابعت دراستها الإعدادية والثانوية في تر بسبي ومارست الفعاليات لمدة سنتين وهي من عائلة وطنية كادحة وكان الدافع لانضمامها إلى صفوف الحزب هو السير على خطى أخيها الرفيق رمضان وتعينا مناضلة شرسة عاشقة للحرية إلى أن نالت شرف الشهادة والتحقت بقوافل الشهداء عام 1996.

صادر في ملف الشهداء العدد الثالث" شيلان" 2007